Sadaa Al-qalum Journal
مجلة صدى القلم
مجلة صدي القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية

الجمع المختارلما رُوِيَ عن الخوارج الأشرار

أ. عبدالمنعم سالم أبوعجيلة الأحيمر
كلية التربية – العوينية
aalahemer5926351@gmail.com

استلام الورقة: 2026-05-18 قبول الورقة: 2026-05-25 نشر الورقة: 2026-06-02

الملخص

يتناول هذا البحث التعريف بالخوارج لغةً واصطلاحًا، وبيان نشأتهم وأبرز فرقهم، مع ذكر أهم الأحاديث الواردة في شأنهم وصفاتهم كما جاءت في النصوص الشرعية. وقد ظهر أصل فكرهم في قصة ذي الخويصرة، ثم برزوا في عهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد حادثة التحكيم. ومن أبرز معتقداتهم تكفير مرتكب الكبيرة والخروج على ولاة الأمر واستحلال دماء المسلمين. كما اتصفوا بالتشدد والتعصب لآرائهم مع شدة دفاعهم عنها. وقد بيّن البحث اختلاف العلماء في الحكم عليهم؛ فمنهم من كفّرهم، ومنهم من عدّهم من أهل البدع دون الحكم بكفرهم، والراجح عدم تكفيرهم مطلقًا. والله أعلم.

الكلمات المفتاحية: الخوارج، نشأتهم، عقائدهم، صفاتهم، أحكامهم، ما ورد عنهم في السنة النبوية، الفرق الإسلامية.

.

Abstract

This research discusses the definition of the Khawarij both linguistically and technically, explaining their origins and most prominent sects, while also mentioning the most important hadiths concerning them and their characteristics as stated in the Islamic texts. The roots of their ideology first appeared in the story of Dhul-Khuwaysirah, then became more evident during the caliphate of Ali ibn Abi Talib after the incident of arbitration. Among their most notable beliefs are declaring Muslims who commit major sins to be disbelievers, rebelling against rulers, and considering the blood of Muslims lawful. They were also characterized by extremism, fanaticism toward their opinions, and intense defense of their views. The research further explains the differences among scholars regarding the ruling on them: some considered them disbelievers, while others regarded them as people of innovation without declaring them non-Muslims. The stronger opinion is that they should not be declared disbelievers absolutely.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

ظل مصطلح الخوارج بما يحمله من دلالات وأفكار وثقل مثار خلاف؛ لذا فإننا نحتاج للوقوف على أصل حقيقة مصطلح الخوارج والمراد به في أصوله اللغوية، ثم تعريفه كفرقة بالمعنى الاصطلاحي.

وقد عنيت السنّة النبوية ببيان صفاتهم؛ حتى لا يلتبس أمرهم على الناس، وفصّلت في صفاتهم تفصيلاً جلياً أكثر من الفرق الأخرى لعظيم خطرهم وسرعة الاغترار بهم وقد جمعت الأحاديث التي رُوِيَتْ عن النبي د في بيان صفات الخوارج مع الاقتصار على حديث واحد من الأحاديث المتقاربة في الألفاظ.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في بيان حقيقة الخوارج وخطورة فكرهم على الأمة الإسلامية، وبيان صفاتهم وأحكامهم في ضوء النصوص الشرعية وأقوال أهل العلم.

أسباب اختيار البحث:

تم اختيار الموضوع لخطورة فكر الخوارج قديماً وحديثاً، ولأهمية دراسة الفرق الإسلامية وبيان أثرها العقدي والفكري على المجتمع الإسلامي.

إشكالية البحث:

تكمن إشكالية البحث في بيان حقيقة الخوارج وصفاتهم، وحكمهم عند أهل السنة، ومدى صحة إطلاق الكفر عليهم، وأثر أفكارهم في الأمة الإسلامية.

المنهج العلمي المتبع:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في عرض صفات الخوارج، والمنهج التحليلي في دراسة النصوص وأقوال العلماء، والمنهج التاريخي في تتبع نشأتهم وتطورهم.

وقد قسّمت هده الورقة البحثية إلى مبحثين، يحتوي كل مبحث على مطلبين.

المبحث الأول: الجمع المختار لما روي عن الخوارج الأشرار.

المطلب الأول: تعريف الخوارج لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: ما روي عن النبي د في الخوارج.

المبحث الثاني: صفات الخوارج وحكمهم في الإسلام.

المطلب الأول: صفات الخوارج.

المطلب الثاني: حكم الخوارج في الشريعة الإسلامية.

المبحث الأول: الجمع المختار لما رُوِيَ عن الخوارج الأشرار

المطلب الأول: تعريف الخوارج لغة واصطلاحاً

تعريف الخوارج لغة:

الخوارج في اللغة جمع خارجٍ، والخارجي اسم مُشتقٌ من الخوارج، وقد أطلق علماء اللغة كلمة الخوارج في آخر تعريفاتهم اللغوية في مادة ((خرج)) على هذه الطائفة من الناس، معلِّلين ذلك بخروجهم عن الدين أو على علي ا، أو خروجهم عن الناس عموماً.[1]

قال الزُّبيدي[2] عنهم: (هم الحرورية[3] والخارجية طائفة منهم، وهم سبع طوائف[4]، سُموا به لخروجهم على الناس، أو عن الدين، أو عن الحق، أو عن علي ا بعد صفين)[5]

تعريف الخوارج اصطلاحاً:

اختلف العلماء في التعريف الاصطلاحي للخوارج:

1) منهم من عرّفهم تعريفاً سياسياً عاماً: فاعتبر الخروج على الإمام المتفق على إمامته الشرعية خُرُوجاً في أي زمان ومكان.[6]

قال الشهرستاني[7]: (كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يُسمّى خارجيًّا سواءً كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين، أو كان بعدهم على التابعين لهم بإحسان، والأئمة في كل زمان)[8].

2) ومنهم من خصهم بالذين خرجوا على علي ا[9].

3) قال ابن حزم[10]:(أن اسم الخارجي يلحق كل من أشبه الخارجين على عليّا،أو شاركهم في آرائهم في أي زمن)[11]

المطلب الثاني: ما روي عن النبي د في الخوارج

1. عن أبي سعيد الخدري[12]ا قال: ((**بينا رسول الله يقسم قسماً إذ جاء ذو الخويصرة التميمي[13] فقال: اعدل يا رسول الله. فقال: "ويلك! ومن يعدل إذا لم أعدل؟" فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، أتأذن لي فيه فأضرب عنقه؟ فقال: "دعه، فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة، فينظر في قذذه[14] فلا يوجد شيء، ثم ينظر في نَضِيِّهِ[15] فلا يوجد شيء، ثم ينظر في رصافه[16] فلا يوجد شيء، ثم ينظر في نصله[17] فلا يوجد شيء، قد سبق الفرث الدم، آيتهم رجل أسود في إحدى يديه أو قال: ثدية مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر[18]، يخرجون على حين فترة الناس**"))[19] فنزلت فيهم: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [التوبة: 58]

قال أبو سعيد: فأشهد أني سمعت هذا من رسول الله د، وأشهد أن علياً حين قتلهم وأنا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعت رسول الله د.[20]

2. وعن أبي ذر[21] ا قال: قال رسول الله د ((**إن بعدي من أمتي أو سيكون بعدي قوماً يقرءون القرآن لا يجاوز عن حلوقهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية لا يعودون فيه [هم] شر الخلق والخليقة**))[22]، وقال سلمان بن المغيرة[23]: سيماهم "التحالق".[24]

3. وعن أبي سعيد الخدرياقال: سمعت رسول الله د يقول: ((**يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من "الرميّة"**[25] **تنظر في النصل**[26] **فلا ترى شيئاً ثم تنظر في القدح**[27] **فلا ترى شيئاً وتتمارى في الفوق**)).[28]

4. وعن عبدالله بن أبي أوفى[29]اقال: سمعت رسول الله د يقول:((**الخوارج كلاب النار**)).[30]

5. وعن عبدالله بن أبي أوفىاقال: سمعت رسول الله د يقول:((**طوبى لمن قتلهم أو قتلوه، طوبى لمن قتلهم أو قتلوه**)).[31]

وذُكر في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة:

(طاف خارجيان بالبيت فقال أحدهما لصاحبه: لا يدخل الجنة من هذا الخلق غيري وغيرك؛ فقال له صاحبه: جنة عرضها كعرض السماء والأرض بُنيت لي ولك؟! قال نعم. فقال: هي لك، وترك رأيه).[32]

6. وعن علي[33]اقال: قال رسول الله د: ((**يخرج قوم فيهم رجل مودن**[34] **اليد أو مثدون**[35] **اليد أو مخدج**[36] **اليد، ولولا أن تبطروا لأنبأتكم بما وعد الله الذين يقاتلونهم على لسان نبيه**)).[37]

7. وعن علياقال: سمعت رسول الله د يقول: ((**يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة**)).[38]

8. وعن أنس بن مالك[39] ا قال: قال رسول الله د ((**يكون في أمتي اختلاف وفرقة يخرج فيهم قوم يقرءون القرآن لا يجاوز تر اقيهم سيماهم الحلق والتسبيد فإذا رأيتموهم فأنيموهم**))[40] التسبيد يعني: استئصال الشعر.

المبحث الثاني: صفات الخوارج وحكمهم في الإسلام

المطلب الأول: صفات الخوارج

من خلال جمعنا لبعض ما روي عن الخوارج نستطيع أن نجمع صفاتهم، وهي كالتالي:

1. **الغلو في الدين**: مما لا شك فيه أن الخوارج أهل طاعة وعبادة، فقد كانوا حريصين كل الحرص على التمسك بالدين وتطبيق حكامه، والابتعاد عن جميع ما نهى عنه الإسلام، وكذلك التحرُّز التام عن الوقوع في أي معصية أو خطيئة تخالف الإسلام، حتى أصبح ذلك سمة بارزة في هذه الطائفة لا يدانيهم في ذلك أحد، ولا أدُلُّ على ذلك من قول رسول الله د:((**يخرج قوم من أمتي ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء يقرءون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تر اقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية**))[41]

ووجه الدلالة: أن النبي د حذرنا من البدع والغلو في الدين؛ لأن ذلك يؤدي إلى إفساد المجتمعات، وربما أدى التشدد وعدم الفقه في الدين إلى تبديع وتكفير المجتمعات المسلمة، والخروج على الحكام بغير وجه حق.

2. **صغار السن:** فهم في غالبهم شباب صغار، يقل بينهم وجود الشيوخ والكبار من ذوي الخبرة والتجارب، فعن علي ا قال: ((**سمعت رسول الله د يقول: يخرج في آخر الزمان قومٌ أحداثُ الأسنان سُفهاءُ الأحلام يقولون من خير قول الناس يقرءون القرآن لا يجاوزُ تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرقُ السهمُ من الرمية فمن لقيهم فليقتلهم فإن قتلهم أجرٌ عند الله لمن قتلهم**))[42]

3. **سُفهاءُ الأحلام: (عقولهم ضعيفة)** فعامة الخوارج ومن يتبنى فكرهم من الشباب الذين تغلب عليهم الخفة والاستعجال والحماس، وقصر النظر والإدراك، مع ضيق الأفق وعدم البصيرة، كما مرَّ في الحديث بأنهم «سفهاء الأحلام» والأحلام: الألباب والعقول والسفه: الخفة والطيش، فمن صفاتهم السفه والجهل بالكتاب والسُّنة، وسوء فهمهم وقلة تدبرهم وتعقلهم وعدم إنزال النصوص منازلها الصحيحة، حيث يكفرون المسلمين ويستحلون دماءهم وأموالهم، وينكحون النساء في عدتهن، وتأتيهم المرأة فينكحها الرجل منهم ولها زوج. وبهذا يتبين أن السفه والجهل كان من الصفات البارزة فيهم، فالجهل مرض عضال، يهلك صاحبه من حيث لا يشعر.

4. **التكفير بالذنوب واستحلال دماء المسلمين وأموالهم:** فهذا أصل البدع التي ثبتت بنص سنُّة الرسول د، وإجماع السلف أنها بدعة، وهو جعل العفو سيئة، وجعل السيئة كفراً، وقد تميز الخوارج بآراء خاصة فارقوا بها جماعة المسلمين، ورأوها من الدين الذي لا يقبل الله غيره، ومن خالفهم فقد خرج من الدين في زعمهم، فأوجبوا البراءة منه، بل إن منهم من غلا في ذلك، فأوجبوا قتال من خالفهم، واستحلوا دماءهم فمن ذلك أنهم قتلوا "عبد الله بن خباب[43] ا"، بغير سبب غير أنه لم يوافقهم على رأيهم.

5. **الطعن في أئمة الهدى والحكم عليهم بالخروج عن العدل والصواب:** وقد تجلت هذه الصفة في موقف "ذي الخويصرة" مع رسول الله د ، فقد روى البخاري في صحيحه: ((أن أبا سعيدٍ الخدري اقال بينما نحنُ جلوس عند رسُول الله د وهو يقسمُ قَسْماً أتاهُ ذو الخويصرة - وهو رجُلٌ من بني تميمٍ - فقال يا رسُول الله اعدل. فقال «**ويلك، ومن يعدل إذا لم أعدل قد خبتَ وخسرتَ إن لم أكُن أعدل**»)).[44] ففي الحديث قد عدَّ ذو الخويصرة نفسه أورع من رسول الله د، وحكم على رسول الله د بالجور والخروج عن العدل في القسمة، وإن هذه الصفة قد لازمتهم عبر التاريخ، وقد كان لها أسوأ الأثر لما ترتب عليها من أحكام وأعمال. وهو أول الخوارج[45].

6. **الشدة على المسلمين:** الخوارج معروفون بالغلظة والجفوة، وقد كانوا شديدي القسوة والعنف على المسلمين، وقد بلغت شدتهم حداً فظيعاً على المسلمين، وأما أعداء الإسلام من أهل الأوثان، وغيرهم فقد تركوهم! ووادعوهم فلم يؤذوهم، ولقد سجل التاريخ صحائف سوداء للخوارج في هذا السبيل، وما قصة "عبد الله بن خباب ا" ومقتله عنا ببعيد، قال الله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِۚ وَالَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ﴾[الفتح: 29]، وقال تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [المائدة: 54].

وجه الدلالة: أن الخوارج عكسوا الآيَات، فأرهبوا المسلمين ورَوَّعُوهم وتركوا أهل الكفر ولم يؤذوهم.

7. **الشجاعة وسرعة الاندفاع**: فقد بلغ الخوارج القمة في الإقدام على الموت في ساحات القتال، فلا يهابون بطش أحد ولا يقف دون غضبهم حاجز، وقد اشتهروا شهرة لا يخطئها مطلع على أحوالهم في مجال الشجاعة النادرة والاستبسال في المعارك، وقد ساعد على شجاعتهم النادرة وجود العدة الكافية من خيل جياد وأسلحة تامة، ذلك أنهم كانوا سريعي الإغارة والتحرك من مكان إلى مكان، فكانوا يتخيرون ركوب الخيل الجياد، وتلك الشجاعة وذلك الاستبسال لو وُجِّهَ وجهة صحيحة، لكان له أثر بالغ في مجرى التاريخ، ولكانوا جنوداً عاملين في نشر الفتوحات الإسلامية بدلا من حربهم للمسلمين وإضعافهم لقوة الدولة الإسلامية.

8. **المبالغة في العبادة والزهد**: اشتهر الخوارج بالمبالغة في الزهد في الدنيا والمبالغة في العبادة حتى بلغوا في ذلك مبلغاً عظيماً، مما قد لا يدركه الكثير من غيرهم، وقد وصفهم جندب الأزدي[46] فقال: لما عدلنا إلى الخوارج ونحن مع علي بن أبي طالب، انتهينا إلى معسكرهم، فإذا لهم دوي كدوي النحل من قراءة القرآن، وإذا فيهم أصحاب البرانس، (أي الذين كانوا معروفين بالزهد والعبادة)، وقد وُصِفَ زعيم منهم - وهو عبد الله بن وهب[47]- بأنه ذو الثفنات؛ لشدة عبادته وكثرة سجوده، حتى أصبحت يداه كثفنات الإبل من كثرة وضعها على الأرض، ولكن تدينهم على هذا النحو من الغلو الذي كانوا عليه ليس هو الصورة الصحيحة للتدين المثمر الذي يحول بين صاحبه وبين محارم الله عز وجل.

9. **الصدق في الحديث**: رغم انحرافهم وغلوهم إلا أن المؤرخين وأصحاب التراجم ذكروا أن الخوارج لم يكونوا يمتهنون الكذب؛ لأنهم يعتبرونه من صفات الجبناء الذين لا مكان لهم عندهم.

10. **الفصاحة وقوة البيان**: فقد اشتهر الخوارج بالفصاحة وقوة الأسلوب، وعرض مذهبهم والدعاء إليه بصورة شائقة تجذب إليهم القلوب، وتتأثر بكلامهم أيما تأثر؛ فلهم خطب وأشعار وأمثال ومناظرات مشهورة، ومن أمثلة ذلك: أن عبد الملك بن مروان[48] أُتي برجل منهم فرأى منه ما شاء فهماً وعلماً وأدباً، فرغب فيه واستدعاه إلى الرجوع عن مذهبه، فجعل الخارجي يبسط له من قول الخوارج ويزين له مذهبهم بلسان طلق وألفاظ بينة ومعان قريبة، حتى قال عبد الملك بعد ذلك: لقد كاد يوقع في خاطري أن الجنة خلقت لهم وأني أولى بالجهاد منهم! ثم رجعت إلى ما ثبت الله عليَّ من الحجة ووقر في قلبي من الحق، فقلت له: لله الآخرة والدنيا، وقد سلطني الله في الدنيا ومكّن لنا فيها، وأراك لست تجيب بالقول، والله لأقتلنّك إن لم تطع. فهم لا يسلّمون لخصومهم بحجة، ولا يقتنعون بفكرة مهما تكن قريبة من الحق وواضحة الصواب، بل لا تزيدهم قوة الحجة عند خصومهم إلا إمعانا في اعتقادهم وبحثا عما يؤيده.[49]

المطلب الثاني: حكمهم في الإسلام

اختلف أهل العلم في الحكم على الخوارج بين مكفر لهم وغير مكفر وبين من هو متوقف عن الحكم فيهم، وهذا لعظيم جرمهم في الإسلام وأهله، ولبعض النصوص التي وردت في شأنهم خاصة.

1- **تكفير الخوارج**: نظر الذين كفّروا الخوارج أو كفّروا بعضهم إلى ما أحدثوه من عقائد وأحكام مخالفة لما هو معلوم من الدين بالضرورة، فكفروهم، ونظروا إلى ما ورد في حقهم من الأحاديث التي تصفهم بالمروق من الدين؛ فكفروهم. ((**فعن عبد الله بن مسعود**[50]ا **أن النبي د حينما كان يصف الخوارج قال: «يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية»**))[51]

وجه الدلالة أن المروق بمعنى الخروج أي يخرجون من الإسلام، ولا يوصف بذلك إلا الكفار.

2- **عدم تكفير الخوارج**: أهل هذا الرأي يقولون: إن الاجتراء على إخراج أحد من الإسلام أمر غير هيّن؛ نظراً لكثرة النصوص التي تحذر من ذلك، إلا من ظهر الكفر من قوله أو فعله، فلا مانع حينئذ من تكفيره بعد إقامة الحجة عليه.

ولهذا أحجم كثير من العلماء أيضاً عن إطلاق هذا الحكم عليهم، وهؤلاء اكتفوا بتفسيقهم، وأن حكم الإسلام يجري عليهم لقيامهم بأمر الدين، وأن لهم أخطاء وحسنات كغيرهم من الناس، ثم إن كثيراً من السلف لم يعاملوهم معاملة الكفار، كما جرى لهم مع علي ا، فلم تُسبَ ذريتهم ولم تُغنمْ أموالهم. ولكن الراجح الذي عليه جمهور أهل العلم أن الخوارج ليسوا كفاراً، مع ما فيهم من بدعة شديدة وضلالة بعيدة، وأما أمر النبي د بقتلهم، فلكونهم بغاة محاربين، ولإفسادهم في الدين، لأنه ليس للقتل سبب واحد، بل له عدة أسباب، فمنها الردة، ومنها البغي. وقد كان عليا لا يرى كفرهم - مع أنه أدرى بمعنى الحديث - وكذلك الصحابة معه، فلم يجهزوا على الجريح، ولم يتبعوا المدبر، ولم يسلبوهم أو يغنموهم أو ما إلى ذلك من سنن القتال مع الكفار أو مع المرتدين، بل جروا فيهم بسنة المسلمين، حتى قال عليا: "من الكفر فروا. قيل: أمنافقون هم؟ قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا". ولما ضربه ابن ملجم[52] قال علي: "إن مُتُ فاقتلوه، وإن حييت فأنا ولي الدم". فقوله: وإن حييت فأنا ولي الدم دليل على أنه لا يرى الخوارج كفاراً؛ لأنه لو كان ابن ملجم كافراً أو مرتداً لما كان عليا ولي الدم، فإن من بدَّل دينه وجب قتله[53]، ولا ولاية لأحد على دمه، بمعنى أنه يستطيع العفو[54].

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث يتبين أن الخوارج من أبرز الفرق التي ظهرت في تاريخ الأمة الإسلامية، وقد عُرفوا بالغلو في الدين والتشدد في الأحكام وتكفير المسلمين بالذنوب والمعاصي. كما أظهر البحث أن أصل فكرهم قائم على الانحراف في فهم النصوص الشرعية والخروج على جماعة المسلمين وولاة الأمر. وقد بينت النصوص النبوية خطرهم وصفاتهم والتحذير منهم، لما يترتب على فكرهم من آثار سلبية على وحدة الأمة واستقرارها. كما ظهر اختلاف العلماء في الحكم عليهم بين التكفير والتبديع، والراجح أنهم من أهل البدع والضلال دون الحكم بكفرهم مطلقًا.

هوامش البحث

1. ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس: للزبيدي، تح: ضاحي عبدالباقي – عبداللطيف محمد الخطيب، ط1، 1422 هـ – 2001م الكويت، 517/5، القاموس المحيط للفيروز آبادي، حررت بمطبعة بولاق، 1303 هـ، بمعرفة لجنة سلسلة التراث للجميع بمركز تحقيق التراث بالهيئة المصرية للكتاب بالقاهرة، 1977 – 1983 م، ص185.

2. هو: محمد بن محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني الزبيدي، أبو الفيض الملقب بمرتضى، علاَّمة باللغة والحديث، من كبار المصنفين، أصله من العراق، من مؤلفاته: تاج العروس. (و:1145هـ، ت، 1205هـ). ينظر: الأعلام: للزركلي، ط15، 2002 م، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، 70/7.

3. الحرورية إحدى فرق الخوارج: ينظر: الملل والنحل للشهرستاني تح/ أمير علي مهنا – علي حسن فاعور، ط3 – 1993 م، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ص132. تاج العروس 517/5، تأثير المعتزلة في الخوارج: عبداللطيف بن عبدالقادر، ط1، دار الأندلس الخضراء، جدة – السعودية، ص304. المستدرك على الصحيحين: للحاكم، كتاب قتال أهل البغي، 2:2713، وفيه توضيح للحرورية وقصتهم مع ابن عباس ب ومناظرته لهم، تتبعه الشيخ مقبل الوادعي: دار الحرمين، ط1، 1417 هـ، القاهرة - مصر.

4. الخوارج لا يقلون عن عشرين فرقة وهذه أسماؤهم: المحكِّمة الأولى، الأزارقة، النجدات، الصفرية، المجاردة المفترقة فرقاً منها: الخازمية، الشِعبية، المعلومية، المجهولية، وأصحاب طاعة لا يراد الله تعالى بها، الصلتية، الأخنسية، الشيبية، الشيبانية، المعيدية، الرشيدية، المكرمية، المعزية، الشمراخية، الإبراهيمية، الواقفية، الإباضية.

5. ويقال للخوارج الشراة، الحرورية، النواصب، المُحكمة، المارقة. ينظر: الخوارج نشأتهم وصفاتهم والرد على أبرز عقائدهم: سليمان بن صالح الغصن، ط1، 1430 هـ - 2001 م، الرياض، السعودية، ص64. الفرق بين الفِرق وبيان الفرقة الناجية منهم، للإمام عبدالقاهر بن طاهر البغدادي، تح: محمد عثمان الخشن، مكتبة ابن سينا، القاهرة – مصر، ص72.

6. ينظر: تأثير المعتزلة في الخوارج 303-306، نقلاً من تاج العروس 517/5.

7. ينظر: تأثير المعتزلة في الخوارج 304.

8. هو محمد بن أبي القاسم عبدالكريم بن أبي بكر أحمد، وعُرِف بـ"الشهرستاني" نسبة إلى شهرستان، وكنيته: أبو الفتوح، ويلقب بـ"تاج الدين" كان إماماً في علم الكلام والفقه (و:467 هـ أو 469، أو 479، ت: 548 هـ) من أشهر مؤلفاته: 1) الملل والنحل، 2)نهاية الإقدام في علم الكلام، ينظر: سير أعلام النبلاء: للإمام شمس الدين محمد الذهبي، مؤسسة الرسالة ط1، 1409 هـ – 1988 م 286/20، الوافي بالوفيات: لابن خلكان، تح: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت – لبنان، 273/4. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد، تح/ عبدالقادر الأرناؤوط – محمود الأرناؤوط، ط1، 1986 م، دار ابن كثير، دمشق / بيروت، 246/6.

9. ينظر: تأثير المعتزلة في الخوارج، ص305، نقلاً من الملل والنحل، 35/1.

10. الملل والنحل: ص132.

11. ابن حزم: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، أبو محمد، عالم الأندلس في عصره، (و:384 هـ، ت: 456 هـ) من مؤلفاته: "الفصل في الملل والأهواء والنحل، المحلى" ينظر: وفيات الأعيان 225/3، الأعلام 25/4، الوافي بالوفيات 325/3، شذرات الذهب 237/5.

12. ينظر: تأثير المعتزلة في الخوارج، 305.

13. هو: أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري الأنصاري ا، من صغار الصحابة وأكثر المكثرين لرواية الحديث النبوي (و: 10ق.هـ – ت: 74 هـ) بلغ عدد الأحاديث التي رواها 1170 حديث، ينظر: سير أعلام النبلاء 168/3، شذرات الذهب 310/1.

14. هو حرقوص بن زهير السعدي أو ذو الخويصرة التميمي، وهو الذي اعترض على تقسيم النبي ﷺ للقسائم وقال له: "اعدل" وهو أول الخوارج (ت:38 هـ وقيل 37 هـ) ينظر: تاريخ دمشق: للإمام الحافظ أبي القاسم علي بن هبة بن عبدالله الشافعي، تح: محي الدين أبي سعيد عمر بن علامة العمروي، دار الفكر، بدون ط، 1995 م، بيروت – لبنان، 320/12. أسد الغابة 474/1.

15.، 16، 17، 18. قذذه، قدحه وقيل ريشه، نضيه: بفتح النون أي عود السهم قبل أن يراش وينصل، نصله: حديدة السهم، تدردر: تضطرب – والدردر: صوت إذا اندفع سمع له اختلاط. ينظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري: لابن حجر العسقلاني، تح: عبدالعزيز بن باز – محمد فؤاد عبدالباقي – محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بدون ط، بيروت – لبنان، كتاب الماقب: ح:3611، 619/6.

19. رواه البخاري: تح: محي الدين الخطيب – محمد عبدالباقي – قصي محي الدين الخطيب/ ط1، 1400 هـ المكتبة السلفية، القاهرة – مصر، باب من ترك قتال الخوارج للتآلف ولئلا ينفر الناس منه، ح: 6933. فتح الباري: كتاب المناقب، ح: 3610، 618/6

20. المصدر السابق.

21. هو: أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري، صحابي من السابقين إلى الإسلام، قيل أنه رابع أو خامس من دخل في الإسلام، وأحد الذين جهروا بالإسلام في مكة قبل الهجرة، تتلمذ عليه أنس بن مالك (ت: 31 هـ أو 32 هـ) قال فيه النبي ﷺ "ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر" رواه الترمذي " في المناقب، باب مناقب أبي ذر ا ح: 3801 من حديث عبدالله بن عمرو ب تح: إبراهيم عطوة عوض، ط2، 1395 هـ، مطبعة مصطفى الباجي الحلبي – مصر. ينظر: شذرات الذهب 196/1. البداية والنهاية 256/10. سير أعلام النبلاء 46/2.

22. رواه مسلم: باب الخوارج شر الخلق والخليقة، ح: 1067 بلفظ مقارب، السنة/ لابن حنبل 1479 في السؤال عن الخوارج، البخاري، في فضائل القرآن، باب من راءى بقراءة القرآن ح: 5057، المستدرك على الصحيحين، كتاب قتال أهل البغي، باب الخوارج شرار الخلق ح: 2696-2704.

23. الإمام الحافظ، القدوة، أبو سعيد القيسي، البصري، مولى بني قيس بن ثعلبة، بن بكر بن وائل، (ت: 165 هـ) روى عن ابن سيرين وثابت، عالم البصرة في وقته، ينظر، سير أعلام النبلاء 415/7، شذرات الذهب 292/2.

24. ينظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للألكائي 1304/4، مسلم، باب الخوارج شر الخلق والخليقة 1068. البخاري: باب من ترك قتال الخوارج للتآلف، ح: 6934.

25. الرميّة: قال ابن حجر: الرميّة: بوزن فعيلة بمعنى مفعولة وهو الصيد المرمي شبّه مروقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه ومن شدة سرعة خروجه لقوة الرامي لا يعلق من جسد الصيد شيء. فتح الباري 618/6.

26.، **27.** النصل والقدح والريش والقوق كلها أجزاء السهم المرمى به، وذلك يعني أن جميع أجزاء السهم لا يوجد بها أثر إصابة الصيد وكذلك هذه الطائفة التي تخرج من الدين لا يبقى معهم أثر الدين. والله أعلم. ينظر: فتح الباري 290/12-302، 619/6. البداية والنهاية 620/10.

28. رواه البخاري، باب من راءى بالقرآن ح: 5058، وفي باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم، ح:6931. مسلم 1064، السنة/ لابن حنبل، تح: محمد بن سعيد القحطاني، دار ابن القيم، ط1، 1406 هـ، 1986 م، الدمام – السعودية، ح:1482. في قتل الخوارج. عبدالله بن علي العجمي: قتال أهل البغي 2706-2709.

29. هو علقمة بن خالد بن الحارث، الفقيه المعمر صاحب رسول الله ﷺ أبو معاوية، وقيل أبو محمد، من أهل بيعة الرضوان، وخاتمة من مات بالكوفة من الصحابة، له عدة أحاديث، روى عنه إبراهيم بن مسلم الهجري، وعطاء بن السائب وسليمان الأعمش وغيرهم، (ت: 86هـ وقيل 88 هـ) ا. ينظر: سير أعلام النبلاء 428/3-430، شذرات الذهب 351/1.

30. السنة/ لابن حنبل، في السؤال عن الخوارج ج:1513. كتاب السنة للألباني، طبعة جديدة ح 1240. المستدرك على الصحيحين، قتال أهل البغي 2711.

31. رواه أحمد في المسند، شرحه احمد محمد شاكر، ط3، دار المعارف، 1404 هـ، مصر، 382/4. السنة/ لابن حنبل في السؤال عن الخوارج 1520. المستدرك على الصحيحين، كتاب قتال أهل البغي، باب الخوارج شر الخلق والخليقة ح: 1097- 2706.

32. شرح أصول أهل السنة: للألكائي 1307/4.

33. هو أبو الحسن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، ابن عم رسول الله ﷺ وصهره من آل بيته وأحد أصحابه ورابع الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة، ولد بمكة وقيل إن ولادته كانت في جوف الكعبة (23 ق.هـ – ت 40 هـ)، اغتاله عبدالرحمن بن ملجم. ينظر: شذرات الذهب 221/1 وما بعدها. البداية والنهاية 13/11 – 15.

34.، **35**، **36.** مودن اليد: ناقص اليد، والمخدج: ضامرها، ومثدون اليد: فيها شعرات زائدة. وقد حدث هذا في حادثة النهروان. ينظر: السنة/ لأحمد بن حنبل 620/2. البداية والنهاية 136/5.

37. السنة/ لأحمد بن حنبل، ح 1471، إسناده صحيح. وفيه أثر عن علي ا أنه يوم النهروان قال: اطلبوا ذا الثدية، فطلبوه فما وجدوه فجعل يعرق جبينه ويقول: والله ما كَذَبتُ ولا كُذِّبت. قال فوُجِدَ فاستُخْرِجَ من ساقيه من تحت القتلى فسجد سجدة الشكر. السنة/ لابن حنبل، في السؤال عن الخوارج ح 1497، 628/2-630، البداية والنهاية 136/5، المستدرك على الصحيحين 1503/2. 2715. فتح الباري، كتاب المناقب، ح:3611، 619/6

38. السنة/ لأبن حنبل، رقم 1487، 624/2، مسلم، في الزكاة.باب التحريض على قتل الخوارج 1066، وأحمد 1: 113، البخاري: باب إثم من راءى بقراءة القرآن أو تآكل به أو فجر به، ح:5057، وأيضاً في باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم، ح:6930، المستدرك على الصحيحين، كتاب قتال أهل البغي، ح:2702.

39. هو أبو حمزة أنس بن مالك الأنصاري البخاري (خادم رسول الله ﷺ) قدم المدينة وله عشر سنين فخدمه ودعا له بكثرة المال والولد والبركة فيهما وفي ما أوتي، وكان نخله يثمر مرتين في العام (ت: 93 ه)، ينظر: شذرات الذهب 365/1.

40. السنة/ لابن حنبل، في السؤال عن الخوارج 1548، المستدرك على الصحيحين كتاب قتال أهل البغي 2705.

41. سبق تخريجه ص (4)

42. سبق تخريجه ص (5)

43. هو عبدالله بن خباب بن الأرث بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد ين تميم، أول مولود في الإسلام (ت:38ه) ينظر: شذرات الذهب 217/1. البداية والنهاية 133/5. سير أعلام النبلاء 323/2.

44. سبق تخريجه ص (3)

45. ينظر: البداية والنهاية 620/10، فتح الباري 619/6.

46. هو جندب بن عبدالله، وقيل جندب بن كعب، أبو عبدالله الأزدي صاحب النبي ﷺ، وروى عن النبي ﷺ، وعن علي اوعن سلمان الفارسي احدث عنه الحسن البصري، يقال له جندب الخير، قُتل يوم صفين مع علي ا (ت: 37 ه). ينظر سير أعلام النبلاء 175/3. الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر العسقلاني، طبعة مطابقة للطبعة التي طبعت سنة 1853م في بلدة كلكتا بعد مقابلتها للنسخة الخطية المحفوظة في دار الكتب بالأزهر الشريف بمصر، ثم بالنسخة الموقوفة على طلبة العلم بروق الشوام بالأزهر المذكور، 259/1 - 260.

47. هو عبدالله بن وهب الراسبي، من بني راسب بن جدعان من قبيلة الأزد اليمنية، كان قائد الحرورية في معركة النهروان، أدرك النبي ﷺ وشارك في فتوح العراق، وشارك مع علي بن أبي طالب ا في بعض حروبه أيام الفتنة، لكنه انقلب عليه بعد واقعة التحكيم وأصبح زعيماً للخوارج. شذرات الذهب 221/1 وما بعدها، ذكر فيها قصة النهروان وكيفية بداية الدخول إلى معسكر الخوارج وما سمع دوي كدوي النحل إثر قراءتهم للقرآن الكريم.

48. هو ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية، الخليفة العقبة، أبو الوليد الأموي (و: 26 ه)، سمع من عثمان، وأبي هريرة، ومعاوية، وعمر، وغيرهم، وحدّث عنه: عروة، والزهري، ويونس بن مسرة، وغيرهم، تملك بعد أبيه الشام ومصر، (ت 86 ه) ينظر: سير أعلام النبلاء 246/4-249. شذرات الذهب 352/1.

49. ينظر: صفات الخوارج وحكمهم في الشريعة الإسلامية وخطرهم على الإسلام والمسلمين، أسيد عبدالخالق، ص85-89 بتصرف يسير. الخوارج ونشأتهم وفرقهم، 75 – 104، الفرق بين الفرق 72 -104

50. هو: أبو عبدالرحمن عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، فقيه الأمة، صحابي جليل، ومُقرئ ومُحدّث من المكثرين في الحديث النبوي، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، (ت:32هـ) ينظر: سير أعلام النبلاء 461/1. شذرات الذهب 195/1، البداية والنهاية 249/10.

51. سبق تخريجه ص (3)

52. هو: عبدالرحمن بن ملجم المرادي الخارجي، أحد أعلام فرقة الخوارج، اشتهر باغتيال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ا عندما ضربه على رأسه بسيف مطلي بالسم فَقُتِلَ وأحرق جرّاء جريمته الشنيعة (ت:40 هـ). ينظر: شذرات الذهب221/1. البداية والنهاية13/11–16.

53. للحديث: ((**من بدّل دينه فاقتلوه**))، رواه البخاري، كتاب الجهاد والسير – باب لا يعذب بعذاب الله، ح:3017، من حديث ابن عباس ب. وأيضاً في باب حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم، ح: 6922.

54. ينظر: صفات الخوارج وحكمهم في الشريعة الإسلامية، ص (90) بتصرف يسير. البداية والنهاية 11/ 13 – 15.

فهرس المصادر والمراجع

1. **القرآن الكريم:** برواية حفص عن عاصم.
2. الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر العسقلاني، طبعة مطابقة للطبعة التي طبعت سنة 1853 م في بلدة كلكتا بعد مقابلتها للنسخة الخطية في دار الكتب بالأزهر الشريف بمصر.
3. الأعلام/ قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمربين والمستشرقين: خير الدين الزركلي، ط15، سنة 2006، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان.
4. البداية والنهاية: لابن كثير، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار الهجرة، ط 1997. مصر.
5. تأثير المعتزلة في الخوارج والشيعة: عبداللطيف عبدالقادر الحفظي، الطبعة الأولى، 2000م، دار الأندلس الخضراء، جدة – السعودية.
6. تاج العروس من جواهر القاموس: للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مصطفى حجازي، ط1، سنة 1969 م، مطبعة حكومة الكويت.
7. تاريخ مدينة دمشق: للإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي/ ابن عساكر، تحقيق: محي الدين أبي سعيد عمر بن علامة العمروي، دار الفكر، ط 1995، بيروت – لبنان.
8. الخوارج: نشأتهم – صفاتهم – الرد على أبرز عقائدهم: سليمان بن صالح الغصن، الطبعة الأولى، 1430 هـ، 2007 م، الرياض – السعودية.
9. السلسلة الصحيحة: للألباني، طبعة جديدة، مكتبة المعارف، الرياض – السعودية.

10. السنّة: للإمام أبي عبدالرحمن عبدالله بن إمام أهل السنّة أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، دار ابن القيم، ط، **1405** هـ – **1986**م.

11. سنن الترمذي: تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، الطبعة الثانية، 1395 هـ – 1975 م. مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر.

12. سير أعلام النبلاء: للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط – محمد نعيم العرقسوسي، ط1، 1985 م، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.

13. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن الهادي، تحقيق: عبدالقادر الارناؤوط – محمود الأرناؤوط، الطبعة الأولى، 1986 م، دار ابن كثير، دمشق وبيروت.

14. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم: لأبي القاسم هبة الله اللالكائي، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة، السعودية.

15. صحيح البخاري: تحقيق: محي الدين الخطيب – محمد فؤاد عبدالباقي – قصي محي الدين الخطيب، الطبعة الأولى، 1400 هـ، المطبعة السلفية، القاهرة – مصر.

16. صحيح مسلم: تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية لعيسى البابي وشركاؤه، توزيع دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

17. صفات الخوارج وحكمهم في الشريعة الإسلامية وخطرهم على الإسلام والمسلمين: أ. سيد أقاساس – أ. عبدالخالق مصباح – أ. أحمد خالد، ط 2023، جامعة كابول – أفغانستان مجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصصية، الرقم الدولي (9073 – 2289).

18. فتح الباري بشرح صحيح البخاري: للإمام ابن حجر العسقلاني، تحقيق الشيخ: عبدالعزيز بن باز – محمد فؤاد عبدالباقي – محب الدين الخطيب، (بدون ط)، دار المعرفة، بيروت – لبنان.

19. الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم: للإمام عبدالقاهر بن طاهر البغدادي، تحقيق: محمد عثمان الخشن، مكتبة ابن سينا، القاهرة – مصر.

20. القاموس المحيط: للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، ط8 – 2005 م، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.

21. المستدرك على الصحيحين: للإمام الحافظ أبي عبدالله الحاكم النيسابوري، طبعة تضمنت انتقادات الذهبي وتتبعها الشيخ أبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي، الطبعة الأولى، 1417 هـ – 1997 م، دار الحرمين، القاهرة – مصر.

22. مسند الإمام أحمد بن حنبل: شرحه: أحمد محمد شاكر، ط3، 1404 هـ، دار المعارف، مصر.

23. الملل والنحل: لأبي الفتح محمد بن عبدالكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، تحقيق: أمير علي مهنا – علي حسن فاعور، ط3، 1414 هـ - 1993 م، دار المعرفة، بيروت – لبنان.

24. الوافي بالوفيات: لابن خلكان، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت – لبنان.